

تأملات في قوله تعالى (جنت عدن تجري من تحتها الأنهر خالدين فيها أبداً)

عمر المقبل

جزاؤهم عند ربهم. وإذا كان الجزاء من عند الله الكريم الوهاب. الذي لا حد ولا منتهٍ للجودة ولا لكرمه ولا لعطاهيه سبحانه وتعالى. ما ظنك بهذا الكرم؟ في جنات مكرمون. ليسبح خيالك في كل وقت - [00:00:03](#)

فلن تستطع ان تدرك غاية هذا الكرم. وغاية هذا الجود. انما الانسان يتلمس شيئاً من ذلك جزاً لهم عند ربهم جنات عدن وعدن تمر بنا كثيراً في القرآن ومعناها الجنات التي لا ارتحال عنها. لا ارتحال عنها وهذا معنى - [00:00:23](#)

عدن بالمكان اي اقام به. ومنه سميت المعادن معادن لأنها مقيمة في ماذا؟ في اماكنها في الارض. انعم افضل واجمل واحلى مكان في الدنيا مهما بقيت فيه سيمرا عليك ايام تملئ وتترقب نفسك في الانتقال عنه - [00:00:43](#)

اليس كذلك؟ نعم. حتى ولو كان عشر نجوم. الله اكبر. ولو كان يغدو عليك ويراح بانواع النعيم والطعام والشراب والخدم والنساء والالهاد كل شيء سيأتي يوم طالت المدة وقصرت يصيبيك الملل. اما الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها فانهم كما قال الله عز - [00:01:03](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزوا خالدين فيها ايش؟ لا يبغون عنها حولا ما هو القضية انهم ملوا ولا يقدرون يتغيرون؟ لا هم انفسهم لا يرغبون. لماذا؟ كمل نعيمهم. كمل نعيمهم - [00:01:23](#)

علم الابدان عم الاجساد نعيم الارواح نعيم الالسنة التي لا تفتر عن ذكر الله سبحانه وتعالى. فسأل الله الكريم من فظه جنات عدن تجري من تحتها الانهار ثم ابان الله عز وجل عن كمال النعيم وهو خلودهم فيها - [00:01:43](#)

اكثر ما ينفص على الناس الذين يعيشون نعيم الدنيا من ملوك رؤساء اكابر تجار اثرياء ما هو؟ الموت كل نعيم سيقطعه هذا الموت. في الدنيا كل نعيم سيقعه هذا الموت ولهذا سمي ايش؟ هادم. ويقال هادم - [00:02:03](#)

ادم اللذات. هادم اللذات. يذكر ان هارون الرشيد لما بنى قصراً في بغداد. امر وبان يجمع الشعراء والادباء كل يأتي ويمدح ويعطونهم من هذه العطايا والجوائز. قيل هل بقي احد من الشعراء - [00:02:23](#)

يأتي قيل بقي ابو العتاھية. وهو معروف بشعر الزهد. فلما طاف في القصر قال ما تقول يا ابو العتاھية؟ قال قلت يا امير المؤمنين ما ما اجمل هذا القصر! وما احلاه! لولا انه يكدره شيء واحد! قال ويحك ما هو؟ قال انك تموت وتتركه. ثم قال عش - [00:02:43](#)

ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور يغدو عليك بما اشتھیت مع الرواح ومع ومع البکور الى ان قال فإذا النفوس تحشرجت في فإذا النفوس تلجمت في ضيق حشارة الصدور. فهناك تعلم موتنا - [00:03:03](#)

ما كنت الا في غرور. ما كنت الا في غرور. ويدرك عن عبدالرحمن الناصر فاتح الاندلس او الداخل انه حكم الاندلس خمسين سنة. خمسين سنة. فلما مات وجدوا في بقايا تركته ورقة - [00:03:23](#)

واذا هو سجل ايام النعيم التي ذاق فيها السعادة. فاذا هي ستة عشر يوماً يا اخوان. ويملك بلد والذى زار اسبانيا او شمال المغرب يعرف ما معنى النعيم الموجود هناك؟ نعيم الطبيعة مع القصور مع الجواري مع مع لكن كلها لا تفني عن نعيم الروح - [00:03:43](#)

فقوت الروح ارواح المعاني. وليس بان طعمت ولا شربت. هذه حقيقة النعيم. جنات عدن خالدين فيها ابد ما في لا موت كما تعلمون يؤتى بالموت على هيئة كبس فيذبح بين الجنة والنار - [00:04:03](#)

ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. يا اهل النار خلود فلا موت. هنا تعظم فرحة اهل الجنة. اللهم اجعلنا منهم ويزداد الالم والعذاب

النفسي على اهل النار. شيء لا يمكن وصفه. خالدين فيها ابدا. وتمام - 00:04:23

ككله رضي الله عنهم ورضوا عنه. العبد قد يقول انا رضيت عن الله. لكن ليس هذا هو الشأن الحقيقى. الشأن الحقيقى ان اي شخص يرضى الله عنك وهذا من كمال التطمين والنعيم ان الله بدأ بذكره. رضي الله عنهم. ومن رضي الله عنه فلا بد ان يرضى عن الله عز -

00:04:43

عز وجل ولا يرضى الله عنمن لم يرضى عنه. ولهذا قال بعض السلف كيف تريدى ان يرضى الله عنك وانت لم ترضى عن الله؟ كما قال هذا وغيره من السلف رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك اي هذا النعيم هذا الجزاء الحسن. من يستحقه يا رب؟ ذلك لمن خشي -

00:05:03

لمن خاف مقام الله خاف الوقوف بين يدي الله عز وجل حافيا عاريا حسب نفسه في الدنيا حسب نفسه على اعماله نفسه على الحقوق التي بينه وبين الله وبين عباده مع زوجة مع اولاده مع اخوانه مع جيرانه مع عمله مع طلابه مع مع 00:05:23 -
خشى الله سبحانه وتعالى فردعه ذلك عن الحرام عن الظلم عن البغي وحفظه ذلك على القيام بما اوجب الله سبحانه وتعالى عليه.
الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم كما هديتنا للإسلام والايمان بمنك وفضلك ونحن لم نسألك. اللهم انا نسألك ان تثبتنا -

00:05:43

انا عليه ونحن نسألك اللهم ثبتنا على الايمان. اللهم ثبتنا على الايمان. اللهم يا حي يا قيوم توفنا مسلمين. اللهم احيينا مسلمين يا مسلمين اللهم توفنا وانت راض عننا. اللهم توفنا وانت راض عننا. اللهم توفنا وانت راض عننا. واورثنا الفردوس واجعل لنا فيها نزواجا -

00:06:03

برحمتك - 00:06:23